

خطبة الاستسقاء | فوائد التوبة والاستغفار | ٧ محرم ٢٣٤١ هـ

للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه -

00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقى. واسأله في الضراء والسراء. ايها المسلمون سمي الله نفسه باسماء حسني
واتصف بصفات علا. فهو الله الذي لا اله الا هو السميع البصير -

00:00:24

يسمع اقوال خلقه ويرى افعالهم عليم بما في صدورهم يتوب على التائب منهم. وهو سبحانه مطلع على احوالهم رقيب عليهم. لا
تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. وما تسقط من ورق -

00:00:48

الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يحصي اعمال العباد وينال كل منهم جزاء عمله في هذه
الدنيا من خير او شر. وعد سبحانه -

00:01:08

من عمل خيرا بقوله من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون.
وتوعد جل وعلا من اقترف السيئات بالمجازاة ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا. وما لا -

00:01:27

تعلمه العبد من ذنبه اضعف ما يعلمه منها. قال عليه الصلاة والسلام لا يبكي رضي الله عنه قبل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا
اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. رواه البخاري في الادب -

00:01:57

المفرد والله سبحانه يمسك بعض نعمه عن عباده من حبس القطر وجذب الديار ومحل الارض ليستكينوا لخالقهم ويرجعوا اليه من
ذنب اقترفوها او تقصير في واجبات لم يؤدواها واظهار التوبة والانابة الى الله اوجب والزموا حال فقر العباد و حاجتهم الى المطر. او
استنزل -

00:02:17

بنعمة او دفع عقوبة او رفعها. والرجوع الى الله في الشدة والرخاء من افضل الكمالات وبه تجلب الارزاق ويدنو المرء من الله.
ويخلص العبد نفسه من الظلم. قال سبحانه ومن لم -

00:02:47

تب فاؤنك هم الطالمون والانبياء والرسل تذللوه لله بالرجوع اليه. ادم عليه السلام اكل فمن الشجرة فتلقي كلمات من ربها فتاب عليه.
وموسى لما رأى الجبل دكا خر صعقا قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين. وداود عليه السلام فتنه الله بحكم بين خصمين -

00:03:07

فاستغفر ربها وخر راكعا واناب ونبيها صلى الله عليه وسلم قال اليه ادعوا واليه متاب. اي الى الله ادعوا واليه اتوب كان يدعوا في
المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. رواه الترمذى -

00:03:37

والملائكة تدعوا لمن تاب بالمغفرة والنجاة من النار. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب
الجحيم. ومن فضل الله انه لم يجعل التوبة زمانا ولا مكانا مخصوصا. بل اداؤها مقبول في كل مكان وحين. قال عليه الصلاة -

00:04:03

السلام ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم.
التوبة تحط اعظم ذنب عند الله. قل للذين -

00:04:33

لکفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وتكفر خطايا المسرفين في العصيان. والله لا يعذب مستغفرا تائبا. قال عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. بالتوبة تفتح فتحوا السماء بالارزاق. قال سبحانه استغفرو ربك ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا -

00:04:53

وتنمح قوة في البدن. قال جل وعلا ويذركم قوة الى قوتكم. وبها يكثر المال والولد قال عز وجل ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وبها يسعد الانسان في الدنيا ويتمتع فيها متعاما حسنا. قال سبحانه وان استغفروا ربك - 00:05:23
ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى وخير يوم على العبد في دهره يوم يتوب فيه الى الله ويتوسل الله عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لکعب بن مالك رضي الله عنه لما نزلت توبته في القرآن قال ابشر بخير يوم مر عليك - 00:05:53
منذ ولدتك امك. متفق عليه. ومن علامة قبول التوبة كراهة العبد المعصية واستقباحه لها وان يظل خائفا من خططيه لا يأمن من مكر الله طرفة عين. ومن تمام التوبة عمله - 00:06:21

صالح بعدها قال سبحانه ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متانا اقبلوا على التواب الرحيم بتوبة صادقة. واحسنوا ظنك به بتکفير خطاياكم. واسألاوا ربكم الكريم الغيث فبابه مفتوح وفضله عظيم - 00:06:41
ورحمته وسعت كل شيء. من اقبل اليه تائبا او اه وفرح به. ومن استغفره غفر له من طلب ومن طلب ازال المطر من الله وحده بقلب منكسر ودعاء صادق وكسب فقد استجتمع شروط اجابة الدعاء. فاللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء - 00:07:07
ما علينا مدرارا. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعل القاطنين لله اغثتنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنينا مريئا طبقا يا رب العالمين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء - 00:07:37
ولا هدم ولا غرق. اللهم لتحيي به به البلاد والبلاد. وتنشر به رحمتك على خلقك وبهائمك. يا يا ارحم الراحمين. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بسوء ما عندنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:08:07

وترحمنا لنكون من الخاسرين. نبوء بنعمتك علينا ونبوء بذنبنا. فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنب الا الا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين. لا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين - 00:08:27
ربنا مسنا الضر وانت ارحم الراحمين. عباد الله اقلعوا ارضيتكم تأسيا بسنة نبيكم تفاؤلا بتغير حالكم. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:08:47